mroftalp htehaB ni knil muideM

قصة بناء المسجد النبوي «43» | الشيخ محمد خيرى سلسلة إطالة سريعة على أعظم سيرة

محمد خيري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد لنا عبده ورسوله - 00:00:00

وبعد فما زال حديثنا حول سيرة السراج المنير صلى الله عليه وسلم. وكنا توقفنا عند زواج به من عائشة رضي الله عنها وقد تزوج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة ودخل آآ بها - 00:00:16

فان النبي صلى الله عليه وسلم بنى بها قبل بعثته قبل هجرته ثم دخل بها بعد هجرته صلى صلى الله عليه وسلم. كانت المدينة لما دخلها النبي صلى الله عليه وسلم تسمى في الجاهلية يثرب - 00:00:35

فلما هاجر اليها النبي سماها سماها المدينة وسماها طيبة وسماها ايه؟ طابا والقرآن آآ سمى ذكرها في آآ اسم المدينة في مواضع كثيرة. منها مسلا على سبيل المسال لان رجعنا الى المدينة. اه وما كان لاهلي المدينة وهكذا. فالنبي صلى الله عليه وسلم سماها المدينة - 00:00:55

فكانت قبل ذلك اسمها يسر بعد كده بدأ النبي صلى الله عليه وسلم يبني المسجد النبوي. فكان اول عمل قام به النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزوله من بيت ابي ايوب الانصاري هو بناء المسجد النبوي. بناء المسجد النبوي التي بركة - 00:01:23

ان احنا اتفقنا ان الناقة قال لهم النبي دعوها فانها مأمورة. فبركة الناقة النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المكان والمكان ده كان لغلامين الغلامين دول من يتيمين من بني النجار. وكان يكفلهما اسعد بن زرارة - 00:01:46

رضي الله عنه دعا النبي صلى الله عليه وسلم نورا. وهم اصلا المكان ده في بني النجار. يعني المكان اللي النبي صلى الله عليه وسلم خلاص هيبني عليه المسجد من منطقة بني النجار. شف سبحان الله الخير اللي جاي ده - 00:02:06

فلما امر النبي صلى الله عليه وسلم ببناء المسجد ارسل الى الملأ من بني النجار فجاؤوا فقال يا بني النجار سامنوني بحائطكم هذه او هذا. يعني قولوا لي يلا بيعوني تدوني بكامل الكلام ده - 00:02:25

فقالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله سبحان الله شوفوا المسجد النبوي الان كل ركعة كل سجدة كل بكاء كل قراءة كل شيء فيها في ميزان من؟ هؤلاء بني النجار - 00:02:43

رفضوا ان يأخذوا شيئا من ثمنه رضي الله عنه ولكن النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يعطي هذين اليتيمين فساومهما صلى الله عليه وسلم واعطاهما النبي صلى الله عليه وسلم شيئا هؤلاء ففي احد الروايات انه اشتراهم بعشرة دنانير. من الذي سيدفعها - 00:03:08

اخذهما من ابي بكر الصديق. رضي الله عنه. شف برضه تروح وتيجي وتلاقي ابو بكر فين؟ معنا في المشهد سبحان الله موفق ابو بكر الصديق. بعت في في الكلام قليل الكلام - 00:03:34

يعني تيجي تشوف كده الاسار والكلام اللي اتكلمه وبكر قليل قوي لكن سبحان الله لا تجد كلمة لابي بكر الا وهي خالدة سبحان قليل الكلام لكن عميق الاثر. من كان يعبد محمدا ان محمدا قد مات. كلمة بس دستور - 00:03:50

اذا كان قد قال فقد صبر دستور سبحان الله! والله يا عمر لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة. سبحان الله! تلاقي هم كلمات قليلة لكن

الكلام بتاعه سبحان الله خالد - 00:04:12
ليه؟ بسبب اثر بزله وصحبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبدأ الصحابة رضي الله عنهم يبنون المسجد. وكان النبي يشارك معهم في بناء المسجد. فكان ينقل معهم اللبن يعني الحجارة في بنيانه وهو يقول هذا الحمار لا حمال خيبر. هذا اضر ربنا وامر ربنا واطهر. سبحان - 00:04:32
وهم يقولون يرتجزون يرتجزون مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول اللهم ان الاجر اجر الاخرة فارحم الانصار والمهاجرة فلما رأى الصحابة كده يعني النبي صلى الله عليه وسلم شغال وكمان ده بينشأ - 00:05:01
فقال قائلهم لئن قعدنا والنبي يعمل لذاك منا العمل المضلل. قوم انت وهو واشتغلوا وكانوا ينشدون الله يقول اللهم لا خير الا خير الاخرة فانصح الانصار والمهاجرة. انصر الانصار هو يقول نفس لكن اقول ايه؟ فارحم واغفر - 00:05:19
اغفر للانصار والمهاجرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم هو وهم يبنون المسجد. كان النبي صلى الله عليه وسلم يراعي قيمة التخصص كان في واحد من الصحابة رضي الله عنهم آآ اسمه طلق بن علي اليمامي. وكان هذا الرجل له موقف جميل مع يوسف - 00:05:39
قل جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يبنون المسجد قال فكأنه لم يعجبه عملهم يعني الشغل مش ايه؟ مش مية مية يعني قال فاخذت المساحة ام مسحاب؟ المسحاة ديت اللي هي يعني مجرفة من حديد زي ما احنا نقول كيك والحاجات ديت. قال فخلطت بها طين. اخذت الطين - 00:06:02
كده وخلصت ليه ببعض فكأنه اعجبه اخذ المسحاة وعمله وقال دعوا الحنفي والطين فانها اضبطكم للطين. سيبوه سيبوه سيبوه وقلت له هو ده المتخصص. سبحان الله! وده شيء يرائينا. هو شيء عفوي صح؟ لكن بيربينا احنا على حاجة - 00:06:25
بيربينا دايما ان احنا ايه نقدم مين؟ اهل التخصص اهل الكفاءة لان هذا الباب مهم جدا حتى في الاذان. لما المسلمين النهاردة خلاص الصلاة شرعت علينا. قالت لها طب احنا هننبه بعض ازاي - 00:06:44
فاحنا هنجيب آآ بوق وننفخ فيه ولا فيه حد يطلع ينادي على الناس ولا هنخبط فين ولا هنعمل ايه؟ فقاعدين يتناقشوا يتناقشوا يتناقشوا ما في واحد روح مهموم اسمه عبدالله بن زيد - 00:06:58
فرأى رؤية ايه هي الرؤية؟ رأى الاذان اللي احنا شفناه ده. سمع في حد بيقول الله اكبر الله اكبر. الله اكبر الله اكبر. اشهد ان لا اله الا الله الى اخر الليل - 00:07:13
فجه يقول للنبي صلى الله عليه وسلم وهو بيقول للنبي في واحد تاني جاي يقول له ايه؟ انا شفت نفس الرؤية. فاقر النبي صلى الله عليه وسلم هزا الامر شوف انت اما تكون مهموم - 00:07:28
الله سبحانه وتعالى بيفتح عليك مهموم بخير الله سبحانه وتعالى يناولك طيب بس انا اللي شفت الرؤية هنعمل ايه بقى؟ بس انا اللي هأذن ما حدش فيكم يشوف الرؤية. انا اللي عارف بقى ايه اللي حصل - 00:07:42
فقال النبي افقه بلال فانه اندى منك سلطا. بلال صوته احلى اخلي بدال الايه؟ اللي يأزى ليش بقى يتضايق وعلى فكرة انا اللي شفت الرؤية ويروح لابو عبيدة يقول له هو ليه؟ طب بص انا هاخد انا هاخد الفجر. وهو ده هياخد المغرب. على فكرة مش هقولها لك - 00:07:55
بقى بعد حياة على الصلاة هتقول ايه. ما عندهمش الكلكعة دي هو افضل يبقوا هو افضل. شف حتى وده خلق وموت في الانبياء هارون اخي طيب ما له هارون ده بقى؟ انت عاوز ليه هارون؟ اصل هارون ده احسن مني. هو يعرف يتكلم احسن مني. افصح - 00:08:14
رسالة فهارون ده عادي جدا انك تقولها بكل عفوية والله بص. الباب ده انا لا احسن لك اما في واحد هنا صديقي دكتور انا هكلمهولك هو نفس التخصص بس هو في الحتة دي افضل مني - 00:08:37
ليه احنا ما بيكونش عندنا السهولة دي شف النبي صلى الله عليه وسلم حتى في الحاجات البسيطة دعوا الحنفي والطين هو اللي

يزبط الايه؟ الايه؟ الخلطة. فانه اضبطكم بالطين صلى الله عليه وسلم - 00:08:53
وفي رواية انه احسنكم له مسا. لا ده هو ده يعني ايه ضابطها قوي صلى الله عليه وسلم وعمار بيشيل مع النبي صلى الله عليه وسلم وشغال بيحصل موقف برضو خاص بعمار - 00:09:10
فعمر الصحابة بيشيلوا لبنة لبنة تعمر يعني اللي اللي بيشرف هو يدي ده واحدة يدي ده واحدة تعمر جسمه حلو شوية فراح مدي له ايه؟ اتنين. آآ لما لما كان خد الاتنين دول وهو طبعا اللي اعطاه شايفه شديد البطش والقوة - 00:09:27
فرآه النبي صلى الله عليه وسلم في رواية انه قال يا رسول الله انهم يريدوا ان يقتلوني عاوزين يموتوني. فجعل النبي يمسح التراب على رأسه. شف سبحان الله انك تتفقد اصحابك واولادك واقاربك - 00:09:48
شوفوا المسألة البسيطة دي يمسح صلى الله عليه وسلم التراب من عن رأسه. زي لما دخل على صفية ووجدها تبكي وكانت معهم في سفر هي بتبكي لان الجمل بتاعها بطيء. فبقى بطأ المسير وبتاع زعلانة. فالنبي راح لها فلقاها بتبكي - 00:10:06
خالص بتقول له ايه؟ انت مديني جمل ما بيتحركش فزل النبي امام الجيش يمسح دموعها بيده. صلى الله الله عليه وسلم. ويحاول يهديها ويرضي وهو كل شوية يقول لها وهي ايه؟ تشد شوية اكتر. وتعيط اكتر. سبحان الله! نساء بقى وهو - 00:10:26
فترة النساء سبحان الله لكن شوفوا صلى الله عليه وسلم يمسح التراب من على رأسه ويقول يا عمار فلا تحمل ما يحمل اصحابك. شيل زيهم لبنة لبنة. قال اني اريد الاجر من الله. خلاص هعمل ايه بقى استحمل واخد الاجر من الله - 00:10:46
قال له ابن سمية للناس اجر ولك اجران واخر زادك شربة من لبن. اخر حاجة هتحصل لك في الدنيا انك هتشرب ايه؟ لبن. وتقتلك فئة الباغية وقال له كده ليه؟ لما قالوا انهم يريدوا ان يقتلوني. يقول له لا لا مش هتموت دلوقتي. اصبر. لسه في ايه؟ سبحان الله. وبالفعل يكون عثمان وعمار رضي الله - 00:11:04
عنه يكون في معركة الايه؟ في الفتنة يشرب لبن ويكون ده اخر ايه وشوفوا سبحان الله! وهو بيحارب والكلام ده كان في الفريق التاني كان فيه عائشة فكان يقول لهم ايه؟ راقي جدا عمار ده - 00:11:33
ليه؟ لانه ودته هي اول شهيدة في الاسلام. فلازم يطلع منها كده فكان يقول والله اني لاعلم ان عائشة زوجة رسول الله في الجنة ولكني اعلم ان الله اراد ان يختبر من معها. احيانا بيكون القائد نفسه مش عنده حاجة. لكن اللي حواليه - 00:11:50
هو ده اللي زي احيانا انت تختلف مع واحد هو الراجل منطلق منين؟ من الشرع. وانت حاسس ان هو فعلا ايه؟ عاوز الخير. بس في ناس حواليه بتدفع في الاتجاه - 00:12:12
بتاع للتأجيل ده اللي حواليه ده هم عندهم مشكلة يعني فممكن الرمز نفسه يكون واخد قرار صح. لكن كل اللي حواليه بقى اللي قاعدين بقى ايه؟ يدفعوا في الاتجاه ده. دول ممكن يكونوا ايه - 00:12:25
بعضهم محتاج يراجع نيته لان هو كان علي رضي الله عنه بيقول له بيقول لهم كده يعني طيب المبنى ده خد وقت قد ايه؟ بنينا المسجد. هناخد وقت قد ايه؟ استغرق بناؤه مسجد النبي اثنا عشر يوما. اتناشر يوم - 00:12:40
وكان في ابسط صوره فراشه الرمال واعمدته جذوع النخل وسقفه جريد النخل كان طول المسجد مما يلي القبلة الى مؤخرة مائة ذراع. يعني شف الذراع حوالي اقل من مية من نصف لتر لتر - 00:12:59
يعني كانت حاجة بسيطة خالص رضي الله عنه وبدأ بعد ما خلصوا وبنوا المسجد هيبنوا ايه؟ بدأوا يبنوا حجرات رسول الله صلى الله عليه وسلم. طيب هيبنوا كم وحجرة ها مين يقول ويكون صاحي معنا في السيرة - 00:13:21
ما هو عائشة وسودة رضي الله عنها. وبالفعل بنوا آآ حجرات النبي صلى الله وشوف مش يقول لك بنوا النبي الموضوع ما كنش محتاج ايه؟ بروفة جامدة. هي اوضة وحاجة بسيطة خالص فسبحان الله الامور دي - 00:13:37
يعني هي ليست دعوة ان الانسان يعيش آآ يعني في آآ في ضغوط من حياته لكن هي دعوة ان الانسان يدرك الهدف من الامور ديت ايه الدنيا اما ان تكون بابا واما ان تكون حجابا. اما انها تحجبك عن الاخرة او تكون بابا يوصلك الى زخرة - 00:13:57
فدايما بتتعامل مع الدنيا انت تسأل نفسك كده الدنيا انت حاسس بتتعامل معها اللي هي وسيلة للاخرة ولا هي حجاب ومحطة واحنا

قاعدين فيها الدنيا ديت زي الكوبري. في حد وهو بيعدي من على الكوبري كده بيروح راكن بقى وعامل بيت وباني يقول لك بس هنقعد - 00:14:18

لا هي قنطرة فاعبروها ولا تعمروها. المعنى ده احنا كلنا بنقوله وبنسمع. لكن مين اللي عايشه كبوصلة مين اللي دايما يقول لك يعني؟ سبحان الله! عشان كده يا شيخ الاسلام ابن تيمية لك كلمة البعض ممكن يستغربها في البداية. لكن لو تأملت الكلمة دي عميقة - 00:14:37

ولا تخرج الا من رجل صاحب بصيرة يقول الدنيا كالكنيف زي الحمام خلاص لا تنشال بها الا بمقدار حاجتك عاملة زي الحمام تنشغل به ايه؟ على قد الايه؟ قضاء الحاجة. قضية الحاجة. هو بيقول لك مهمة جدا - 00:14:57

وضرورية بس على قد الايه قضاء الحاجة على قدر القضاء والحاجة خلاص حصلت فيها قوت اليوم وحصلت فيها حاجة خلاص بقى انتبه لايه لابد بوصلتك وللاخرة. نعم لا تنسى نصيبك من الدنيا - 00:15:17

الاية دية معناها ايه او يفهم منها ايه؟ ان الاصل انت شغال في الاخرة. فتلاقي القرآن بيقول لك ايه؟ يا حاج ما تنساش نصيبك من الدنيا. فمديها اخرة اخرة اخرة. ولا هي كله شغال - 00:15:34

غير في الدنيا والاية دي جاية تنكد عليه الاصلي انك شغال في الاخرة وتيجي الاية تقول لك ايه انتبه ما تضيعش دنياك. فبنمر اثما لن يضيع من يعول. وان لنفسك عليك حق - 00:15:47

فانتبه كده المعنى ده يا جماعة مهم جدا جدا. ولو سألنا اهل القبور واحياهم الله سبحانه وتعالى لنا دقيقة من الوقت. قلنا لهم ما الذي وجدتموه غالي وثقيل في صحائفكم - 00:16:00

بالله عليكم هل سيزكرون شيئا واحدا من امور الدنيا المحضة مستحيل الكل هيزكر شيء صفقة لصحيفته في علاقته مع الله جبر قلوب انسان احسان صدقة نفقة دعاء استغفار صلاة على النبي تبكير لمسجد صح؟ هي دي الحاجات اللي هنلاقيها ايه؟ لها تقل. المهم بنى النبي صلى الله عليه وسلم وبدأوا - 00:16:18

يبنوا بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم والحجرات. كانت مساكن قصيرة البناء. فالحسن البصري يقول كنت ادخل بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في خلافة عثمان يعني شوفوا النبي مات ابو بكر مات وعمر مات ودينا في عثمان - 00:16:44

طيب كانت عامل ايه بقى؟ عاملة ازاي؟ احكي لنا كده يا حسن بيقول كنت اتناول سقفها بيدي يعني في ايده كده يصحى ويرفع ايده سبحان الله طبعا بس هو الحسن برضو ايه حاجة كبيرة يعني - 00:17:02

لان ابن كثير يقول وكان الحسن ضخما طوال من كده ايه؟ يعني اطول من محمود شوية كده. فايه؟ سهل ان هو يتعود يقول لك برضو هي كانت طويلة بس مش الحاجة ايه؟ الكبيرة جدا جدا. وبدأوا يوسعوا المسجد النبوي. وسعوه امتى؟ وسعوه لما عثمان رضي الله عنه اشترى - 00:17:16

بعشرين الف اشتراها ووسع بها المسجد. لما النبي صلى الله عليه وسلم قال من يشتري بقعة ال فلان؟ هيزيدها في المسجد بخير له منها في الجنة فاشتراها عثمان من صلب ماله - 00:17:36

رضي الله عن الصحابة رضي الله عن عثمان. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقني واياكم الصلاة في المسجد النبوي كل عام. واسأله سبحانه وتعالى لي ولكم التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله. واسأل الله لي ولكم حسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام. اقول - 00:17:57

قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:18:17